وليتحول عن جنبه الذي كان عليه • وفي رواية للترمذي وقال حديث
حسن صحيح مرفوعا اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله
عليها وليحدث بها الناس واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره **وروى**
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة مرفوعا الرؤيا
الصالحة من الله والحلم من الشيطان • قال الحافظ المنذري والحلم
هو رؤية الجماع في النوم وهو المراد هنا انما الحلم الحلية اذا افسد وتغير
انتهى والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حصل لنا قلة نوم وسهر مفرط لعلة
البدن او الخوف من لصوص او عقرب ونحو ذلك ان نتداوى بالاذكار
الواردة في ذلك قبل التداوي بالحكماء فاني رأيتهم يداوون من غلب
عليه الخوف بالحمام الذي على النار ثم يطعمونه بالماء ويسقونه
واعلم يا اخي ان قلة النوم تنفع كثيرا من المرض الطويل فيخف
دماغ الكبد من الرطوبات والسوداويات فلا يجد دماغه ويحصل له بذلك
ضرر شديد حتى يصير يتمنى الموت من شدة الالم • فتعلم انه لا ينبغي للعبد
ان يترك التداوي بما ذكر ويقول الافضل للعبد ان يحمد الله على ترك النوم
ليلا فنقول التداوي بذلك لا ينافي الحمد لله تعالى في السهر من حيث قدره
فيتداوى العبد من حيث ان السهر المفرط لا يصير به عند العبد اقبال على
الله تعالى في عبادة من العبادات بل يصير يعبد الله تعالى من غير شدة
واهية ولو كان يحصل عنده بزيادة السهر المفرط داعية لما كان ينبغي
للعبد ان يستعمل شيئا يجلب النوم ابدا فافهم • وسمعت سيدي عليا الخواص
رحمه الله يقول المنافع في النوم من غفل عن الحق تعالى في اليقظة وخاف
من الخلق والانس اكثر من ذكر الله انس بكل شيء واستأنس به كل شيء من ناطق
وصامت • فاعمل يا اخي على جلاء مرآتك حتى تصير لا تخاف احدا الا الله
والجن لا يزول الخوف من الجن والانس وغيرهما وعدم استئناسهم بك
وقد كان في بيتي امرأة من الجن فكانت اذا قربت مني ناحت كل شعرة
في جسدي فكنت اذكر الله فتبعد وتقف امامي
في طريقي الى المسجد في الظلام فما فزعت منها قط بل كنت امر عليها في الحال
المظلم فاقول لها السلام عليكم وما نفر خاطري منها قط مع ان طبع
الانس تنفر من الجن • وسكن عندي مرة اخرى جماعة من
الجن ايام الغلاء فكنت اقول لهم كلوا من الخبز والطعام بالمعروف
ولا تغيروا باخوانكم المسلمين فاسمعهم يقولون سمعا وطاعة
وقد اطلعني جني في بيتي مرة اخرى فكان كل ليلة يأتي في صورة
جدي كبير فيطفي السراج اولا فيصير يجري في البيت فكان العيال
لهم منه فزع فكمنت له تحت ... وقبضت على رجله ... وصار يستغيث

ذكر الجنية

ذكر جماعة من الجن

ذكر الجني

فقلت له تتوب فقال نعم فلا ازال يرق في يدي حتى صار من رجله
كالشعرة الواحدة وخرج من ذلك اليوم ما جاءنا • وبت
ليلة في بيت على الخليج الحاكمي صحبة انسان لي قاعة وحدي فغلق
علي الباب فدخل جماعة من الجن فاطفئوا السراج وداروا حولي
يجرون كالخيل فقلت لهم وعزة الله كل من دار ربطته بين يديه ما اطلقته
الا مستأذنا وعقت بينهم فما زالوا يجرون حولي الى الصباح • ودخلت
مرة الميضأة بجامع الغمري بالقاهرة اتوضأ وكانت ليلة شتاء مظلمة
فدخل علي عفريت كالفحل الجاموس فهبط في المغطس في سعة الماء فوق
الاوز موصف ذراع فقلت له ابعد عني حتى اتوضأ فلم يرض فجعلت
لي وسطي مئزرا وهبطت عليه من فوق من تحته وخرج هاربا وفي الجن
وقائع كثيرة والعادة ذكرت لك ذلك لتعلم ان من قرأ الاذكار
الواردة في عمل اليوم والليلة فليس للجن ولا للانس عليه سبيل
فانه لولا الاوراد التي التزمها كنت جننت ضرورة من هؤلاء الجان
لعمري فاعمل لذلك والله يتولى هداك **وروى** ابو داود
والترمذي وقال حسن والنسائي والحاكم واللفظ للترمذي
مرفوعا اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
فانها لا تضره • وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده
ومن لم يعقل منهم كتبها له في صك ثم علقها في عنقه ولفظ عند الحاكم
يخصص ذلك بالنوم • وفي رواية النسائي عن خالد بن الوليد
انه كان يفزع في منامه فشكى ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضطجعت فقل بسم الله اعوذ
بكلمات الله التامة فذكر مثله • وفي رواية للطبراني ان خالد
ابن الوليد حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهاويل يراها
بالليل حالت بينه وبين صلاة الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا خالد بن الوليد الا اعلمك كلمات تقولهن ثلاث مرات حتى
يذهب الله ذلك عنك قال بلى يا رسول الله بابي انت وامي
فانما شكوت ذلك اليك رجاء هذا منك قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون قالت عائشة فما لبثت الا ليالي حتى جاء خالد بن الوليد
فقال يا رسول الله بابي انت وامي والذي بعثك بالحق ما اتممت
الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى اذهب الله عني ما اجد ما ابالي لو دخلت
على اسد في خيسه بليل • وخيسة الاسد هو موضعه الذي يأوي اليه
وروى الامام احمد وابو يعلى باسناد جيد يحتج به ورواه مالك
مرسلا عن عبد الرحمن بن خنبش التميمي انه قيل له هل ادركت

ذكر المؤلف سامحه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)